الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

درس من الطف

قصيدتان للدكتور عبد الأمير الورد

ابا الشهادة ماذا تنطق الكلم
وكيف تبنى بيوت الشعر شامخة
وكيف يحترم التاريخ قارئه
وما هي القيم العصماء في زمن
من قبل علّمتنا في الحق تضحية
رسمت للحق درباً لا حباً القاً
يسقى صواه فيحيى ميت برعمه
يا وارث الترة الكبرى ويا ترة
ويا مطيف سنان الرمح منبره
ويا فم الثار ما ينفك مرتقباً
يظل في الدهر جرح البغي منبجساً
ما زال يلبد مزهواً بقصته
لله يومك، كم ضاقت بمحمله
فجاء مكتملاً تكبو السنون به
تفيد من درسه الأجيال ما ظلمت
أنى تشعبت الاحوال كان لهم
في خاطر الدهر من وقع السيوف صدى
وفي جهادك للأحرار بيّنةٌ
لا يدرك النصر الا جهد متبع
تحسى له النار تطفى نار موجدة
وان تمادت ضروب الشر طارقة
شتان مختترم بالروح يرخصها
وواثب يفتدى قوماً بمهجته
يخطط الحرب لا يرضى بها بدلاً

إن كان يُسكت بالجرح البليغ فمُ؟
وبيت لاجئة في «القدس» ينهدم؟
وقد ابيح بـ «بيت المقدس» الحرمُ؟
تبوء فيه بشسعي مجرم قيم؟
يا بؤس من علموا درساً فما علموا
تبلى الدهور، ولا تبلى له رُسُمُ
من المغذين نضج سارب. ودمُ
تبيض للدهر في ادراكها اللمَم
يتلو الكتاب إذا ما اخفقت حكم
ان يستجاش له سيل الدم العرمُ
وليس يقنع هذا الظامىء النهمُ
من الدماء على اكفانك الختمُ
بطن الليالي، وكم ناءت به رحمُ
ويعثر الدهر، وهو الشامخ العلمُ
ويفزع الناس ما التاثت بهم نظمُ
دفعاً إذا هدأوا، درباً إذا هجموا
ينجاب عن سمعه من وقعه الصممُ
ما في سواها لذي الاحكام محتكمُ
ما سطر السيف، لا ما سطر القلمُ
ومن نواصي الاعادي تنسج الخيمُ
فليس يحسن إلا بالدم الكرمُ
اعداءه في وغى تلظى، ومختررمُ
ومؤثر السلم ان ماتوا وان سلموا
بالسيف ترفده من زنده هممُ

من بعد سبعين يبدو النصر يسأله ... ذبحاً فتعلو له من يومه «نعمْ»
تبارك النصر.. اسمى طلحه امل ... الى الحياة، وادنى غرسه الـمُ
وبين ذاك وهذا نار معترك ... به على الموت للابطال مزدحمُ
وقصة لبني الانسان سطرها ... بالنار والنور هضّام ومهتضمُ
الفكر يشرق في ارجائها الق ... وللكرامة في احنائها ضرمُ
لكل حر بها فصل يسطره ... عنوانه كيف تجلى بالدم العتم
وكيف يزرع في صلب الظلام ضحى ... وكيف تسبك من مستنقع حممُ
رؤى تمر فلا الأجيال غافلة ... عنها ولا الدهر يعرو سمعه سأمُ
وصرخة في ظلام الدهر واثقة ... بالصبح وهي بحد السيف تصطلمُ
وقفت منها وقد تمت مشاهدها ... واسكر المجد من اوتارها نغمُ
الليل.. والطف ماخوذ بخمر دم ... ... وخيمة.. وعليل شفه السقمُ
وكل شبر روايات محيّرة ... في العزم.. ابطالها الهندية الخذمُ
وقربة عندها زندان قد قطعا ... من دونها جثث الأبطال تزدحمُ
وجبهة حملت سهما كما ارتفعت ... في الطود سارية كي يشمخ العلمُ
وضجة الملأ الاعلى مهللة ... النحر تمّ، ويُرُّ الحج والقسمُ
ودمعة لرسول الله ساخنة ... حرّى تكاد بها الاحداث تضطرمُ
وعانق الافق المخضوب ملتمعاً ... بدر به لسنا إشراقه ندمُ
وهومت سنة كالحلم.. لوّنها ... دم، ونورها كالانجم الشيمُ
ورن في خاطري صوت فثار له ... بين الحنايا من الأفكار محتدمُ
المجد ان تبلغ الامجاد غايتها ... او لا.. فنحن لدى ارباضها نعمُ
وان يكون لنا في كل ماثرة ... باع وفي كل مسعى طيب قدمُ
وان تباكر وجه الصبح تضحية ... كبرى، باعظم منها الليل يختتمُ
من اشتروا نصرهم يغلى مماكسة ... وقدّموا دمهم سعراً فما غرموا
انّى يقوّم نصر حين تفطمه ... من التواكل عن ضرع الدم الأممُ
يا بالغ الفتح لا اعداؤه عجزوا ... في الحرب عنه.. ولا اصحابه سلموا
وناقماً في سبيل الحق نقمته ... درى ـ فاحكم صنعاً ـ كيف ينتقمُ
تهشمت منه اضلاع فصاغ له ... من كل ضلع فتيلاً ناره ضرمُ
سقى اعاديه باسم النصر مترعة ... كاساً من الموت اخفى سمّها الدسمُ
ما كل ذي ظفرة في الحرب منتصر ... او كل ذي نكبة في الحرب منهزمُ
النصر صنعة ذي فن معودة ... كفاه كداً فلا يعيا، ولا يجمُ
تُهدي سواعده اعداءه نقماً ... من قبلها نقم من بعدها نقمُ
ونار «صاعقة» تلظى يرف لها ... نسر، وتجثو على اثارها رممُ
وباب «فتح» له في كل زاوية ... من الجماجم يعلو شامخاً هرمُ

إذا تعاوى «بنو صهيون» كان لهم ... خذلاً متى اقتحموا ، غُرما متى غنموا
يجوس في ارضهم لا ستر يمنعه ... كانه القدر المحتوم يقتحمُ
يُظن ميزان حشر في تلدده ... فليس يعييه ما اخفوا وما كتموا
مليون مستلب داراً ومزدرعا ... له باحقادهم في كفّه رجمُ
له من الألم المذخور كنز لظى ... لله ايُّ انتقام يصنع الألمُ

قصة الأيام

ساءلت سهماً في الجبين تخضّبا ... وسالت نحراً بالنجيع تصبّبا
وهتفت بالجسد الذي رفع الثرى ... في «كربلاء» سماً فكان الكوكبا
وبشامخ يتلو الكتاب لانه ... باسم الكتاب اتى وثار والهبا
وبدفقة الدم والجراح تنزّها ... فتعيش عمر الدهر حرفاً مُذهبا
كُتبت به آي الخلود بليغة ... يا فخر أي بالدما أن تكتبا
تُعشي خفافيش الظلام بغتهب ... من نورها ما ان اجابت غيهبا
وب «زينب» ترعى صغاراً قد ذوى ... منها الفؤاد تلوّعاً وتلهّبا
وبفتية مذ ضل موكب امة ... رفعوا مشاعلهم فكانوا الموكبا
ماذا تردن' بلوحة زادت على ... مرّ الزمان توهّجاً وتوثّبا
فاجبنني حسب الزمان وحسبنا ... انّا رسمنا للفضيلة مذهبا
انّا متى تغمض جفون معذّب ... لُحنا له رئياً فبات معذّبا
انا متى ما تخب عزمة امة ... نرفد جوانحها بعزم ماخبا
انا متى ما الخوف ضمّد جرحها ... كذباً ، نكانا جرحها او ينضبا
فهتفت بالتاريخ جدد «كربلا» ... يا ويك ، إن ضميرنا قد اجدبا
واقم لها في كل عام مسرحا ... للذكريات وموردا مستعذبا
علّ النفوس تلم بعض شتاتها ... يوماً اذا حقل الفضيلة اعشبا
وتقيم من أود الم بمتنها ... حتى بدت في الدهر شيخاً متعبا
فبجانب «الاقصى» تعاوت امة ... إلا بسيف الحق لن تتشعبا
يا قصة الايام يخلق نسجها ... وهناً وتبقى في التماسك مضربا
حُبكت ، فكان لها السدى شرع الهدى ... السامي ولحمتها الفضيلة والابا
بضع من الساعات ضمت اعصرا ... فكان شمس نهارها لن تغربا
وتقابل الضدان في آنائها ... : صبح .. وليل بالظلام تحجبا